

الموت : يوقف اوبرا « ابي الهول » التي كان سيلحنها عبد الوهاب أم كلثوم ...
 لماذا كان أمير الشعراء شوقي يتحدث اليونانية الى اهل بيته ؟

هيريدوت : أبو التاريخ وهوميروس : مؤلف الألياذة
 ولدا في تركيا القديمة !!



■ ■ ■ رأس أم كلثوم ترتفع من قمة تاجه ال اخصى فدهه ٢٠ مترا وذ صورة تذكارية وقت أم كلثوم وعن يسارها الملاح والمهندس محمد السوقي، ابن اختها الكبرى، وعن يمينها الفنان المصور الطوان البير وصابط ابن المنطة

مصريات

بقلم
 كمال الملاخ

شوقي وحافظ : يتربضان في صمت ربه « الأهرام »



■ ■ ■ صورة نادرة صورها الفنان اميل كرم . لحمد عبد الوهاب في ساط الموسيقار الموهوب - واقناع انامه على الطلبة .. وام كلثوم تصفى لأول لقاء فني بينهما بانث عمري .. والسازف وكه الأمير .. يستمع ..

ويرتفع حاجباها في دهشة تنتظر
جوايا !!
اقول لها لقد غنيت له
ولد الهدى فالكائنات
ضياء

وفم الزمان نسم وثناء
نجيب ، ثومه ، نعم اعرف ان
شوقي ليس مصريا مائة في المائة ولكن
حكاية جدته يونانية !!

اجيب ... لقد جاء جده احمد بن
احمد حلیم الفجدة لى شوقى من اسيا
فى عهد محمد على باشا

يحمل توصية من احمد باشا الجزائر
ولما كان يجيد اكثر من لغة فقد قربه
محمد على ... كان جده من اصول
عربية كردية عراقية تركية وشركسية
وماليت ابراهيم باشا ان زوجه احدى
معتوقاته وكانت يونانية فانجب منها

ورمسيس وينحرك موكب التاريخ
ولمميز ثم الاسكندر حتى كليوبترا
وبوليوس قبصر والعائلة المقدسة
تحمل المسيح طفلا ... ويجرى الزمان
بكل احدائه حتى عمرو بن العاص

وتستمر الدنيا ليأتى صلاح الدين
وقوادها الذين ياتون الى هنا حتى
نابليون وتشرشل الذى كان يجلس
مكاننا ليرسم نعم كان سياسيا محنكا
ولكنه فنان ايضا وذلك ابان الحرب
لعالمية الثانية من هذه المجموعة ...
كل يتحدث اليه باحلامه ومخاوفه فى
صراع دنيانا ...

توالفتنى ام كلثوم ... وتسترسل فى
المزيد من اسئلة التفاصيل ... وفجأة
تسالنى من جديد ... ولكن ايه حكاية
ان جدة احمد شوقى كانت يونانية !!

وانا ... فتامل ملامح ابي الهول
وسطتبه الزمان ... وفجأة اقول واعيد
لها ... الا تصلح هذه القصيدة ... لان
تكون محور اوبرا بلحنها موسيقارنا
محمد عبدالوهاب ... وانت بطلتها ؟
ولا ترد ام كلثوم ... انما تبدو كالحالة
بمشروع ... مستمعة الى استرسال
كلماتى ... وفجأة تصحو من حلمها
وهى تناقشنى ... كيف ... اقول لها ...
هنا ... على هذه الدرجات التى تجلس
إليها ... جاء كل فراغ مصر بعد خا -
اف - رع ... صاحب ملامح ابي
الهول ... ورابع ملوك الاسرة الرابعة
من دولتنا القديمة ولعل اشهرهم
ساحورع وبببى وامنحات وسن او
سرت واحمس وتحسونمس
وحنشبسوت وامنحوتب واخناتون
ونوت عنخ وهور محب وسبتي

■ ■ ■ المكان .. ساحة التاريخ المنفردة بين
 قدمي ابي الهول واهرام ربوة الحيزة تعلونا
 وكأنها تشهد لحظة لقاء خلود الصخر
 المنحوت .. وخلود ام كلثوم وصوتها .. وأتباع
 حديثي معها والذي بدأت أخطه منذ اسبوع ..
 وذكرى رحيلها العاشرة .. تلح علي في سرده ..
 الشمس وبريقها الذهبي .. يعلو فوق
 الكائنات .. ويطول الكلام .. فتطلب
 ثومه .. ان تجلس علي المدرج الصغير
 المنحوت امام مائدة القرابين التي كانت تتقدم
 قدمي ابي الهول .. لتتابع ما بدأناه فتسألني :
 إذن كلمة اسفنكس : يونانية اسطورية :
 اجيبها نعم .. مثل جده امير الشعراء احمد
 شوقي الذي تخنى بابي الهول .. واصفا اياه في
 قصيدته المؤلفة من ٩٥ بيتا .. بالقطع أنت
 تعرفينها .. لم تكن مجرد قصيدة .. بل كانت
 أشبه بملحمة أوبريت .. أود لو استلهمتها
 واكملتها فنا ولا شعرا .. منلوج ثم ديالوج ..
 فقد همس حديثه اليه بادئا قصيدته .. متطلعا
 الى ملامح ذلك الجبل المنحوت الملون العجيب ..
 ثم اخذ صوته يهتف عاليا ..
 ابا الهول .. طال عليك العصر

وبلغت في الارض اقصى العمر
 هيا لدة الدهر .. لا الدهر شب
 ولا أنت جاوزت حد الصخر
 إلام ركوبك متن الرمال
 لطي الاصيل وجوب السحر
 تسافر منتقلا في القرون
 فإبان تلقى غبار السفر
 ابا الهول ماذا وراء البقاء
 إذا ما تطاولت غير الضجر

ثم يستمر مطلع قصيدته يتحدث اليه احمد
 شوقي والتي يختم حديثه الشاعرى اليه
 ليجتمع الفصل الاول المؤلف من ٧٩ بيتا
 فلم يبق غيرك من لم يحف
 ولم يبق غيرك من لم يطر
 تحرك ابا الهول هذا الزمان

تحرك ما فيه حتى الحجر !!
 هنا لا تنتهي قصيدة شوقي عن ابي الهول ..
 ولكنه ينقلها الى ما كان مختلفيا خلف ابي الهول
 ناطقا :
 نجى ابي الهول .. ان الاوان
 ودان الزمان ولان القدر
 خبات لقومك .. ما مستقون
 ولا يخبا العذب مثل الحجر
 فعندى الملوك باعياها
 وعند القوايت منها الاثر
 محا ظلمة الياس وضح الرجاء
 وهذا هو الفلق المنتظر !!

ولانتهى قصيدة شوقي ..
 وانما يتصور نشيدا تنسده
 فتاة وفتى - يمثلان مستقبل
 وطن بالحق نؤيده
 وبعين الله نشيده
 وهما يهتفان
 ولنجعل مصر هي الدنيا
 اليوم نسود بوادينا
 ونعيد محاسن ماضينا
 اوبرا [ابي الهول]
 ونشيد العز بابينا
 صامتين جلسنا نقابل .. ثومه

الاحتفال بذكرى أم كلثوم في القاهرة والدقهلية

أم كلثوم
في ذكرها
الـ ١١
بريشة : فرج حسن

* احتفالا بذكرى أم كلثوم ومشاركة في سداد ديون مصر يقيم المعهد العالي للموسيقى العربية، حفلين مساءى الخميس والسبت القادمين بمسرح سيد درويش بالهرم تحديدهما فرقة أم كلثوم بقيادة المايسترو حسين جنيد ليختص عاتدهما من اجل مصر

يبدأ الحفل بنشيد الجهاد للموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب - الذى يحضر الحفل مع وزير الثقافة د . احمد هيكل ... وتغنيه سوزان عطية مع محمد الحلو واجلال المنيلوى وهشام يحيى بعد ان وضع له حسين جنيد توزيعا موسيقيا جديدا وسيشارك طلبة وطلبات المعهد في اداء الكورال .

ايضا تغنى سوزان عطية ، الحبيب كده ، لرياض السنباطى ، ومحمد الحلو ، برضك ياخالقى ، وموشح ، ياغصن نفا ، من القراث القديم ويغنى هشام يحيى دورا يقدم لأول مرة وهو : ، وحياتك انا امواك ، ويغنى الصوت الجديد شريف عبدالرحمن ، تبيعينى ليه ، ويختتم الحفل بعزف منفرد على القانون لمبسة عبدالغنى

ايضا تحتفل محافظة الدقهلية بالذكرى الـ ١١ لسيدة الغناء العربى باقامة مهرجان شعبى ابتداء من الخميس القادم ولدة اسبوعين يتضمن عرضا لفرقة المنصورة للموسيقى العربية التى تكونت حديثا واسبوعا لافلام الراحلة ... كما يقدم بهذه المناسبة مسرح ام كلثوم بقصر ثقافة المنصورة عروضه مجانا لابناء الدقهلية التى شهدت مولدها في قرية طماى الزهايرة .

